

خاص بالفيديو.. دحلان: كل الزعماء يعرّفوا ببلدانهم إلا ياسر عرفات عُرف الوطن باسمه



08 نوفمبر 2018 - 23:36

يوافق يوم الحادي عشر من الشهر الجاري الذكرى الرابعة عشر لاستشهاد الزعيم الخالد والرئيس المؤسس ياسر عرفات، الذي دفع من دمائه ثناً باهظاً لتحيي القضية الفلسطينية وليضعها على الخارطة الدولية.

القائد الفلسطيني والنائب محمد دحلان والذي يلقب بـ"الابن المدلل لعرفات" يعتبر من أكثر القيادات الفلسطينية قرباً للزعيم أبو عمار، إذ كان يمنحه عرفات خلال فترة حكمه مساحة كبيرة للادلاء برؤيته في الشأن الفلسطيني، وكان آخر من رافق عرفات في رحلة علاجه في مستشفى بيرسي العسكري بالعاصمة الفرنسية باريس.

"عندما نتحدث عن ياسر عرفات تهون الدنيا وتهون الشمس علينا".. بهذه الكلمات رثى القائد محمد دحلان قائده ومعلمه وقوته وأبيه الروحي ياسر عرفات في إحدى مهرجانات التأيين التي أقيمت للخالد أبو عمار.

وقال دحلان: "انه ياسر عرفات الرجل الأسطورة والرجل الاستثنائي، الرجل الذي حوّل قضية الشعب الفلسطيني من قضية لاجئين منكوبين مشردين الى أعظم قضية سياسية في التاريخ المعاصر".

ويضيف دحلان: "الزعيم أبو عمار كان يعقد كوفيته بعناية استثنائية حيث كنا نتعرف على فلسطين من رمزها، كل الزعماء يعرّفوا ببلدانهم الا ياسر عرفات عُرف الوطن باسمه، هو ياسر عرفات ذلك الرجل الذي استطاع ان يروّض التناقض في المنافي لينقلنا من المهجر لارض المواجهة الحقيقية، ذلك الرمز الذي وحد فينا محبة استثنائية، ووجد فينا رغبة في عودة ميمنة، عودة قادرة على صنع المستحيل".

ويتابع دحلان في رثائه للزعيم عرفات: "حين عُرض عليه السلام قال ولم لا وأنا صاحب الطلقة الاولى وأنا صاحب ثورة المستحيل فعاد بنا من الخارج الى الداخل، وحين امتحن في السياسة قال كلمته المؤثرة نموت دونها ولا نركع".

ويوضح دحلان الذي يتزعم تيار الإصلاح الديمقراطي في حركة فتح: "حُيّر ياسر عرفات عرفات بين وطن منقوص السيادة وبين عمر منقوص، فاختر ان يذهب لمواجهة سياسية قد تودي بحياته".

واختتم دحلان رثائه لعرفات بتوجيه رسالة للمتقسين مطالباً اياهم بتحقيق الوحدة الوطنية التي لطالما نادى بها أبو عمار، قائلاً: "من اجل ان نقول لياسر عرفات، نحن على
الدرج سائرون على عهدك سائرون للوحدة الوطنية صائنون ولفلسطين باذن الله محررون".